وهنا وان جاز الامران فهذا اولى لموافقة الحمد على الفعل بلا واسطة بخلافه
على الاثر فانه بواسطة الفعل وقد اشار الى نحو ذلك الجلال بقوله في
خطبة الاصل النعمة بمعنى الانعام اه شوبري هذا وفيه ان الحمد انما هو
على هداية الله للشيخ وهي فعل الله تعالى سواء جعل متعلقها فعل الشيخ
او مفعوله فلم يظهر لهذا التعبير الذي اشار اليه المحشي كبير فائدة اه
شيخنا واعلم ان الاشارة في الاية مفسرة بالعمل المذكور في قوله والذين
امنوا وعملوا الصالحات قال الشارح سلك صفة الاقتباس في الصحيح جواز
وان حصل في لفظ القرآن تغيير او نقل من معناه القرآني الى معنى اخر
كما هنا وقد تحث هذه المسئلة في التلخيص وشروحه قوله وما كان لتهتدي
الواو للحال او للاستئناف وكان فعل ماض لتهتدي اللام زائدة لتوكيد
النفي والفعل منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والمعنى لتهتدي
لما نحن عليه من الخير الذي من جملته هذا التأليف او لتهتدي بهذا التأليف
ولولا حرف امتناع لوجود وان هدانا الله في تاويل مبتدا خبره محذوف
وجوبا اي ولولا هداية الله لنا موجودة وجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله
اي ما كنا مهتدين والمعنى امتنع عدم اهتدائنا لوجود هداية الله لنا
اه شيخنا قوله على الجميل الاختياري الجميل صفة كمال يدرك بحسنه العقل
السليم الخالي عن موانع ادراك الحقايق انتهى جمهوري وعلى قليلية في قوله
على جهة التبجيل على بمعنى مع والاضافة بيانية والتبجيل التعظيم وقوله
سواء تعلق اي صدر لاجل من اياي الصفات القاصرة على المحمود او المشتقة
لغيره واستفيد من هذا التعميم الذي هو زايد على التعريف ان الحمد لا يجب
لا يلزم ان يكون واقعا في مقابلة نعمة واصلة للحامد او غيره واذ الفضايل

هي النعم القاصرة على المحمود كصلابة وصوسه اه شيخنا قال بعضهم
الفضايل سبعة الصدق والحياء والتواضع والسخاء والوفاء والعلم واداء الامانة
انتهى جمهوري قوله على جهة التبجيل بان يكون الثناء باطنا بان يعتقد انصاف
المحمود بما اثنى عليه وظاهرا بان لا تخالف افعال الجوارح اقرحلي قوله سواء
تعلق بالفضايل ام بالفواضل سواء خبر حقيم وتعلق وما بعده في موضع رفع
على انه مبتدا والمعنى تعلقه بالفضايل والفواضل مستوفي ان الثناء على كل
منهما محمود ويجوز ان يكون سواء مبتدا وما بعده مرفوع به سد على عادته اغنى اط
الاعتماد في اعمال الوصف ويجوز ان يكون سواء خبر مبتدا محذوف وان اداة
الشرط مقدرة والجملة اسمية دليل الجواب في نفسه على الخلاف في مثله والمعنى
ان تعلق الثناء بالفضايل ام بالفواضل فالامران سواء والفضايل جمع فضيلة
وهي النعم اللازمة كالعلم والشجاعة والفواضل جمع فاضلة وهي النعم المتعدية
كالاحسان ومحل كون العلم والشجاعة من النعم اللازمة ان اريد به الملكة الحاصلة
عند الشخص اما التعليم فنعمة متعدية وكذا دفع العدو المترتب على الشجاعة
اه ع ش على مر قوله وعرفا قيل للعرف والاصطلاح مستويان وقيل الاصطلاح
هو العرف الخاص وقيل ما تعين ناقله والعرف اذا اطلق يراد به العام وهو
ما لم يتعين ناقله وعلى كل فالمراد من العرف والاصطلاح اللفظ المستعمل في معنى
غير لغوي ولم يكن ذلك مستفادا من كلام الشارع بان اخذ من القرآن
او السنة وقد يطلق الشرعي مجازا على ما كان من كلام الفقهاء وليس مستفادا
من الشارع اه ع ش قوله وفعل ينبيء الخ اي فعل باللسان او بالجوارح او بالقلب
والفعل القلبي هو اعتقاد اتصاف المحمود بصفة الكمال فظهر مغايرة المعظم
الذي هو اعتقاد العظمة فالاعتقاد الاول ينبيء عن الثاني اه شيخنا قوله من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)